بسم الله الرحمن الرحيم

State Of Palestine
Palestinian Liberation Organization
Palestinian National Commission
For
Education, Culture & Science

دولـــة فلسطين
منظمـة التحريـر الفلسطينيـة
اللجنـة الوطنيـة الفلسطينيـة
للتـربيـة والثقافـة والعـلوم

التاريخ: الأحد 2016/5/22م

رسـالة الـقـدس

نشرة يومية لأخبار مدينة القدس

تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- الاحتلال يشدد حصاره على قرية حزما في القدس.
- اعتقال فتى من حي جبل المكبر في القدس.
- مواجهات ليلية مع الاحتلال جنوب الأقصى.
- نتنياهو وليبرمان يتفقان على دعم مشروع قانون "إعدام الأسرى".
- "غليك" عرّاب اقتحامات وتدنيس الأقصى في "الكنيست" مكان "يعالون".
- الأقصى بين تكتيكات الاحتلال واستراتيجيّته.

Palestine - Ramallah 🖃 174, ☎ 2421080,2420901
Fax:.: 2420902, EMail: PNCECS@Palnet.com
PNCECS2011@gmail.com

فلسطين - رام الله 🖃 174، ☎: 2421080، 2420901
فاكس 2420902، البريد الالكتروني : PNCECS@Palnet.com
PNCECS2011@gmail.com

Web site :http://www.pncecs.org

الاحتلال يشدد حصاره على قرية حزما في القدس

القدس 22-5-2016 وفا- شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلة الماضية، حصارها العسكري على قرية حزما شمال شرق القدس المحتلة، ووضعت أسلاكاً شائكة على مداخلها التي تم إغلاقها في وقت سابق بمكعبات إسمنتية وسواتر ترابية.

وأكد عدد من سكان القرية بأن دوريات عسكرية تابعة للاحتلال لا تفارق المنطقة وتشن حملات شبه يومية وليلية تقتحم خلالها منازل المواطنين بواسطة الكلاب، وتقوم بتفتيشها بشكل استفزازي.

اعتقال فتى من حي جبل المكبر في القدس

القدس 20-5-2016 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، الفتى المقدسي محمد سمير مشاهرة (16 عاماً) بعد اقتحام منزله في منطقة المدارس بحي جبل المكبر جنوب شرق القدس المحتلة، واقتادته إلى أحد مراكز التوقيف والاعتقال للتحقيق.

وافاد مراسل "وفا" بأن قوات الاحتلال اقتحمت الحي المقدسي بعدد من السيارات العسكرية، واعتقلت الفتى مشاهرة.

مواجهات ليلية مع الاحتلال جنوب الأقصى

القدس 21-5-2016 Alquds online – شهدت العديد من أحياء بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك مواجهات استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، اصيب خلالها عدد كبير من المواطنين باختناقات بعد استنشاقهم دخانا من قنابل غازية سامة ومدمعة.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت حوش أبو تايه في سلوان، ودهمت عددًا من منازل المواطنين بشكل استفزازي، اعتقلت خلالها قوات الاحتلال الفتى خليل أبو تايه (17 عاماً).

نتنياهو وليبرمان يتفقان على دعم مشروع قانون "إعدام الأسرى"

القدس Alquds online 2016-5-21 – ذكرت وسائل إعلام عبرية مختلفة، يوم الجمعة، أن توافقًا تمّ بين ممثلي حزب "الليكود" و"إسرائيل بيتنا" على غالبية الشروط الخاصة بانضمام الأخير لحكومة بزعامة نتنياهو، ومنها دعم مشروع قانون "إعدام الأسرى" الفلسطينيين المتورطين بعمليات قتل إسرائيليين.

وبحسب صحيفة "معاريف" العبرية، فإن 90% من القضايا المتعلقة بالمفاوضات الجارية، تم الانتهاء منها، وتبقى قضايا داخلية فرعية كدعم المشاريع العقارية للأزواج الشابّة، مشيرة إلى أنه خلال بضع ساعات سيعلن عن التوصل للاتفاق بشكله النهائي.

وأوضحت الصحيفة، أن أفغيدور ليبرمان التقى مع ممثل نتنياهو ياريف ليفين، واتفقا على أن يتولى ليبرمان وزارة الحرب، وأن يدعما مشروع قانون في "الكنيست" لتطبيق حكم "الإعدام" بحق الأسرى الفلسطينيين الذين تورطوا بعمليات قتل ضد "إسرائيليين".

فيما أشار موقع القناة العبرية العاشرة، إلى أن مشروع قانون "إعدام الأسرى" الذي كان تم تقديمه، يشترط إجماع القضاة العسكريين الثلاثة على إصدار الحكم، في حين أنه سيتم تعديله ويسمح بالأخذ بأفضلية رأي قاضيين من أصل ثلاثة لتنفيذ العقوبة.

"غليك" عرّاب اقتحامات وتدنيس الأقصى في "الكنيست" مكان "يعالون"

القدس Alquds online 2016-5-20 – قالت وسائل إعلام عبرية إن الحاخام الصهيوني المتطرف يهودا غليك عرّاب الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى وتدنيسه، سيدخل البرلمان الصهيوني "الكنيست" نائبا جديدا، خلفا للنائب المستقيل موشي يعلون.

وأعلن يعلون اليوم الجمعة استقالته من "الكنيست" وانسحابه من الحياة السياسية بعد إقالته من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، واتفاقه مع رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان على تولي وزارة الجيش بدل يعلون.

والمتطرف "غليك" في الخمسين من العمر ومن سكان مستوطنة "عتنيئيل" بالخليل، وعمل سابقاً في عدة مهمّات على مستوى استيعاب المهاجرين اليهود، وفي أعقاب خطة الانفصال عن غزة عام 2005 قرر ترك الحياة السياسية وتحول منذ ذلك الحين إلى العمل على تشجيع الاقتحامات للأقصى، ويطلق عليه "مهندس اقتحامات الأقصى".

ويعمل غليك ضمن إيديولوجيا إقامة ما يسمى بجبل الهيكل مكان الأقصى، وفي نهاية العام 2014 أصيب بجراح بالغة جراء محاولة تصفيته من شاب فلسطيني بالقدس (الشهيد معتز حجازيم ما لبث أن تعافى بعدها حيث اقتحم الأقصى لأول مرة منذ إصابته في شهر آذار 2016.) و"غليك" من مؤيدي يعلون، ودعاه الأربعاء لعدم التفكير في ترك الحياة السياسية، في حين أعرب عن أسفه لقرار يعلون بالاستقالة.

الأقصى بين تكتيكات الاحتلال واستراتيجيّته

إعداد: براءة درزي

ملخص

شهد عاماً 2014 و2015 حراكًا شعبيًا انطلق من القدس حيث كان الأقصى وما يتعرض له من اعتداءات إسرائيلية سببًا رئيسًا في انطلاقه أو في إعطائه دفعًا إضافيًا. وكان لافتًا في هبّة الشهيد أبو خضير (2014) وفي انتفاضة القدس (2015) أن الاحتلال كان متمسكًا بإجراءات تكتيكية في الأقصى يسعى من خلالها إلى استيعاب التحركات الشعبية وتوسيع هامش المناورة لديه ريثما يعود إلى العمل وفق استراتيجيته الأساسية التي يسعى من خلالها إلى السيطرة الكاملة على الأقصى وبناء "المعبد".

ومن الانسحاب التكتيكي من المشهد العاصف في الأقصى منْعُ الاقتحامات السياسية لما تحمله من رسائل تفيد بالدعم السياسي للطروحات المتعلقة بـ "المعبد" ودعوات إلى إطلاق المجال أمام اليهود للصلاة في الأقصى. كما يأتي في هذا السياق تأكيد رئيس حكومة الاحتلال التمسك بالوضع القائم

وعدم وجود أي نية لتغييره، بينما يمرر هذه التصريحات في ظل معنى فضفاض للوضع القائم وهو الوضع الذي أنشأه الاحتلال بعد انتفاضة الأقصى ويعمل على تكريسه. كذلك يقع في هذا الإطار إخراج الشرطة الإسرائيلية لمستوطنين حاولوا الصلاة في الأقصى ومنع ذبح القرابين بالقرب من المسجد.

وأكّد المشهد الذي فرضه الاحتلال في ساحات الأقصى وأبوابه في فترة "الفصح العبري" في نيسان/أبريل **2016** حرص السلطات الإسرائيلية على أن تكون لها اليد العليا في المسجد، فهي تقرر من يدخل ومن يبقى خارجه، وهي تعتقل وتبعد وتفرغ الأقصى من أهله لتؤمّن للمستوطنين اقتحامات "هادئة".

أما مشروع نصب الكاميرات في الأقصى بإشراف الأردن، والذي نبشه نتنياهو من اقتراحات أردنية سابقة لم تحز قبول الاحتلال وقتها، فكان تراجعًا تكتيكيًا لإظهار احترام "إسرائيل" للسيادة الأردنية على الأقصى من جهة وسعيها إلى التهدئة، من جهة أخرى.

المشهد في الأقصى: تصعيد على التصعيد

قتل أبو خضير ومحاولة اغتيال غليك.. ثمّ جولة أولى من التهدئة

أقدم ثلاثة مستوطنين، في تموز/يوليو **2014**، على خطف الفتى المقدسي محمّد أبو خضير وإحراقه حيًا في غابات القدس، ثم كان تشييعه مناسبة لانطلاق الحراك الشعبي في القدس عبّرت عنه مواجهات يومية مع الاحتلال في الأحياء المختلفة، وتكللت بمحاولة اغتيال الحاخام المتطرف يهودا غليك في **2014/10/29** لدى خروجه من مؤتمر يناقش "السيادة الإسرائيلية على الأقصى وحق اليهود بالصلاة في المسجد". وقالت شرطة الاحتلال إنّ منفذ العملية، معتز حجازي، اقترب من غليك وقال قبل أن يطعنه: "آسف، لكنني أحب الأقصى وأنت اضطررتني إلى ذلك".

دفعت تطورات الأحداث إلى لقاء في عمان ضم كلاً من العاهل الأردني ورئيس الحكومة الإسرائيلي ووزير الخارجية الأميركي جون كيري في **2014/11/13**. وقد جاء الاجتماع كمحاولة لبحث سبل

"وقف التوتر" في القدس، وتعهد نتنياهو نتيجة الاجتماع بالمحافظة على الوضع القائم في الأقصى ولم يلبث أن أصدر بيانًا في 2014/11/1 دعا فيه أعضاء "الكنيست" إلى تهدئة التوتر حول [المسجد الأقصى] وإلى التصرف بشكل يوحي بالمسؤولية وضبط النفس. وأفاد البيان أن نتنياهو تحدث مع رئيس "الكنيست" حول الموضوع وطلب منه أن يعمل مع النواب في هذا الخصوص. لكنّ عضوي "الكنيست" من حزب "الليكود" موشيه فيجلن وتسيبي حوتوفلي اقتحما المسجد في 2 و2014/11/4 على التوالي ضمن رسالة سياسية تؤكّد الطبيعية المؤقتة لوقف الاقتحامات السياسية حيث يأتي ذلك في ظل ما تقتضيه المصلحة الأمنية لدولة الاحتلال. وبطبيعة الحال، غاب عن الاقتحامات الحاخام المتطرف يهودا غليك الذي كان يتلقّى العلاج بعد محاولة اغتياله. إلا أنّ الاقتحامات السياسية ستتجدد وسيعود غليك كذلك إلى اقتحام الأقصى كما سيتبيّن في البنود الآتية.

التصعيد في النصف الثاني من 2015

في حزيران/يونيو 2015، عقدت لجنة الداخلية والبيئة بـ "الكنيست" جلسة لمناقشة سبل "تعزيز الوجود اليهودي" في الأقصى. ولكن بمجرّد بدء النّقاش حول تغيير الوضع القائم في المسجد تفجر السّجال بين أعضاء اللجنة بعد معارضة النواب العرب الذين قالوا إنّ أيّ تغيير في الأقصى سيؤدي إلى "إراقة الدماء". وهكذا، رُفعت الجلسة من دون التوصل إلى نتيجة فيما حمّل عضو "الكنيست" ينون ماجال من حزب "البيت اليهودي" المرابطين مسؤولية استفزاز المصلين اليهود ومخالفة النظام العام، ودعا الشرطة إلى تطبيق النظام في الموقع وإزالة المرابطين فورًا؛ وهو الأمر الذي سيتكثف بشكل ملحوظ بدءًا من آب/أغسطس 2015.

ثم شهد شهر تموز/يوليو عودة الاقتحامات السياسية بعد التهدئة التي التزمها نتنياهو في تشرين ثان/نوفمبر 2014. فمع الاحتفال بـ "ذكرى خراب المعبد" اقتحم عضو "الكنيست" (وزير الزراعة حينها) أوري أرئيل (البيت اليهودي) الأقصى في 2015/7/26، ثم كرر الاقتحام عشية الاحتفال بـ "رأس السنة العبرية" في 2015/9/3، كما نشر مقطع فيديو على الإنترنت يدعو فيه المستوطنين إلى

تنفيذ المزيد من الاقتحامات. وفي اليوم ذاته، اقتحم جنود الاحتلال المسجد القبلي ووصلوا إلى منبر نور الدين وألقوا القنابل في المسجد بادعاء مواجهة أعمال الشغب التي يقوم بها المرابطون.

استهداف الرّباط: محاولة تفتيت الحلقة الأقوى في مواجهة مشروع تهويد الأقصى

أثبت المرابطون والمرابطات على مدى السنوات القليلة السابقة أنهم عنصر التصدي الأول لاقتحامات المستوطنين ولمخططات الاحتلال المرتبطة بالأقصى. وهكذا، عمل الاحتلال بنحو واضح للحدّ من تأثيرهم في إحباط مشاريعه في المسجد وصعّد من استهدافهم بشكل واضح في عام 2015.

ففي آب/أغسطس، منعت شرطة الاحتلال النساء من دخول الأقصى بالتزامن مع فترات اقتحامات المستوطنين ثم أصدر الاحتلال قائمة بأسماء عدد من المرابطات وصلت إلى حوالي 70 اسمًا منعتهن الشرطة من دخول المسجد بشكل مطلق. وضمت القائمة أسماء مرابطات من القدس ومن أراضي الـ48 المحتلّة، ولا تزال الشرطة تعمل بهذه القائمة حتى تاريخ إعداد هذه المادة.

واستكمالًا لهذه الإجراءات، أعلن وزير الجيش موشيه يعلون في أيلول/سبتمبر المرابطين والمرابطات "تنظيمًا محظورًا"، وفي تشرين ثانٍ/نوفمبر وقع يعلون في الجلسة الوزارية المصغرة على قرار إعلان الحركة الإسلامية–الجناح الشمالي "تنظيمًا محظورًا" يعتبر الانتساب إليه والتعامل معه أو دعمه أمرًا مخالفًا للقانون ويستوجب الملاحقة. وبالفعل، سيستند الاحتلال إلى هذا القرار لملاحقة المرابطين والمرابطات في الأقصى عام 2016، وإصدار أوامر بالإبعاد والملاحقة بدعوى "الارتباط بتنظيم محظور".

هذه الإجراءات ينفّذها الاحتلال بشكل يتوازى مع اضطراره إلى "تقسيط" تنفيذ مخططه في الأقصى وللتخفيف من وطأة القيود التي يضطر إلى فرضها على "جماعات المعبد" والتي غالبًا ما يقابلها تململ واعتراض في الأوساط الإسرائيلية بحجّة التّخلّي عن السيادة على الأقصى للمسلمين والتّعرض لحرية العبادة.

جولة ثانية من التّهدئة: كاميرات أردنيّة في الأقصى

بعد اندلاع انتفاضة القدس في تشرين أول/أكتوبر 2015، بدأ وزير الخارجية الأميركي جون كيري سلسلة من الاتصالات بكلٍّ من العاهل الأردني ورئيس الحكومة الإسرائيلي لمنع توسّع الحراك بما يعرض أمن الاحتلال لخطر أكبر. وكان من نتيجة هذه الاتصالات الإعلان في 2015/10/24 عن اتّفاق على نصب كاميرات في الأقصى لمراقبة مسبّبي الاستفزاز في المسجد. ووفق تقرير لمجموعة الأزمات الدولية صدر في 2016/4/7، فإنّ المفاوضات المباشرة وغير المباشرة بين عبد الله ونتنياهو نتج عنها ثلاثة تعهدات من قبل الأخير: إبقاء أعضاء "الكنيست" خارج الحرم، والامتناع مطلقًا عن تقييد دخول المسلمين إلى المسجد حسب السن أو الجنس، ومنع النشطاء الاستفزازيين من الوصول إلى الأقصى وتقييد دخول المجموعات اليهوديّة المتديّنة إليه.

وكانت صحيفة "هآرتس" كشفت في 2015/10/27 كواليس الاتفاق الأردني الإسرائيلي الذي انتهى إلى الاتفاق على تركيب كاميرات المراقبة. ووفق الصحيفة، فقد ردّ نتنياهو باقتضاب في لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في "الكنيست" في 2015/10/26 على سؤال حول العلاقات مع الأردن فقال إنّ العلاقة مرت بفترة توتر وانقطاع في التواصل، ولكن المهم هو أن التعاون عاد مجددًا. أمّا المسؤولون الأميركيون المعنيون بمفاوضات التهدئة فقالوا إن جهود جون كيري كانت متركزة في ذلك الوقت على إعادة العلاقات الطبيعية بين الأردن و"إسرائيل". وأشار التقرير إلى أن نتنياهو فاجأ كيري في اجتماع في برلين بالقول إنّ الأردنيين كانوا اقترحوا في السابق على "إسرائيل" نصب كاميرات في الأقصى للتأكد من عدم الإضرار بالمساجد ومن عدم خرق الوضع القائم. ويمكن النظر إلى طرح نتنياهو هذه الفكرة في هذا الوقت على أنها تراجع مؤقت يوفّر هامشًا للمناورة، والإيحاء باحترام السيادة الأردنية على الأقصى، وبالتزام الجانب الإسرائيلي عدم التعدي على الأقصى وأنّه ما من انتهاكات يخفيها عن الكاميرات.

حملة مستمرّة من الاعتقالات والإبعاد عن الأقصى

لم ينجح اتفاق الكاميرات في تهدئة الشارع المقدسي والفلسطيني بشكل عام، فاستمرّت انتفاضة القدس يستلهم شبّانها في تحركهم ضدّ الاحتلال من صور اعتداءاته في الأقصى وتعرّضه للمرابطات، وكل محاولاته لانتهاك الوضع القائم التاريخي. وهكذا، استمرّ التصعيد الإسرائيلي في الأقصى لجهة الإجراءات التي تستهدف الرباط، فصوّب الاحتلال في الربع الأول من عام **2016** على قوافل ومنظمي الرحلات إلى الأقصى من الأراضي المحتلة عام **1948** واستدعى عددًا من منظّمي هذه الرّحلات للتّحقيق، في موازاة استمرار عمله بـ "القائمة السوداء"، وملاحقة المرابطين والمرابطات والتضييق على الفلسطينيين وإخضاعهم لتفتيش عند أبواب المسجد ومصادرة بطاقات الهوية واحتجازها إلى حين خروجهم، ولم يسلم المسنون من حملة الاعتقالات التي طالت أبناء وأراضي الـ**48** على خلفية ارتباطهم بالمسجد الأقصى والرباط فيه. كما صعّد الاحتلال من عمليات الإبعاد عن القدس والبلدة القديمة والأقصى فتخطّت القرارات الصادرة بهذا الشأن **70** حالة في نيسان/أبريل، ومن بين المشمولين بهذه القرارات المرابطتان سحر النتشة وهنادي الحلواني. كما طالت الاعتقالات والاعتداءات وأوامر الإبعاد موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية ممن حاولوا التصدي لاقتحامات المستوطنين وأدائهم صلوات تلمودية في المسجد.

ومع استمرار الاحتلال في منع نساء "القائمة السوداء" من دخول الأقصى فإنّ الشرطة سمحت في كانون أول/ديسمبر **2015** ليهودا عتصيون، وهو مخطط تفجير قبة الصخرة، باقتحام الأقصى بعد أن قررت المحكمة أنه ما من مسوغ لمنعه، كما عاد الحاخام المتطرف يهودا غليك إلى اقتحام المسجد في آذار/مارس بعد انقطاعه عقب محاولة اغتياله في تشرين أول/أكتوبر **2015**. وكان لافتًا ما كتبه على صفحته على موقع "فيسبوك" حيث دعا المستوطنين إلى مزيد من الاقتحامات مشيرًا إلى أنّ المسلمين باتوا معتادين عليها.

"الفصح العبري" متنفّس لـ "جماعات المعبد" لأداء الصلوات وتقديم القرابين

بالتزامن مع "الفصح العبري" (**2016/4/30-22**) تزايدت اقتحامات المستوطنين بشكل كبير، مقارنة بالأشهر السابقة، مع محاولات تقديم القرابين بالإضافة إلى أداء الرقصات التلمودية عند أبواب

الأقصى وبالقرب منه. وكانت الشرطة حريصة على تأمين الاقتحامات ومنع تطور الاحتكاك بين المصلين والمستوطنين إلى اشتباكات خارج السّيطرة مع تسجيل عراك بالأيدي بين حراس الأقصى ومستوطنين حاولوا أداء صلوات تلموديّة في الأقصى في **2016/4/24**.

ومجددًا فإن الاحتلال يعتمد هنا خطوةً تنفّس التململ في أوساط "جماعات المعبد" نتيجة ما يدّعون أنه تقييد لحريتهم في العبادة خارج مواسم الأعياد اليهودية. ولكنها خطوة تخدم في المحصلة مخطط التقسيم الزمني للمسجد حيث يؤكد من خلالها تمسكه بأن يكون الأقصى مشرّعًا أمام اليهود في أعيادهم مقابل أن يكون متاحًا للمسلمين في شهر رمضان وفي أعيادهم الدينية.

خلاصة:

يسعى الاحتلال إلى ترجمة عملية وواقعية لمقولة الجنرال موردخاي غور يوم احتلال الأقصى عام **1967** "جبل المعبد بأيدينا". إلا أن صعوبة تحقيق هذا الهدف لما يلاقيه من رفض عربي وإسلامي، وفقدان الدعم الدولي في هذا المجال، يجعل الاحتلال مخيرًا بين العودة إلى نقطة الصفر وخسارة "المكاسب" التي حققها على صعيد الاقتحامات والتحكم بأبواب المسجد، وبين التدرج في تحقيق السيطرة الكاملة عبر خطوات يحرص من خلالها على عدم تفجّر الأوضاع في وجهه، ويتمكن من تمريرها في ظل المواقف العربية والإسلامية الباهتة التي تتجاهل خطورة الخطوات الصغيرة. فهو لا يحظر طرح موضوع السيادة على المسجد وإنهاء الوصاية الأردنية و"حق" اليهود في الصلاة فيه ولكن يتراجع عندما يواجه الضغط وعندما يشكل النقاش حول الموضوع سببًا في توتير المشهد، حتى أنه لا يمانع الإيحاء بأنه يحترم تلك الوصاية كما تبيّن في اتفاق الكاميرات. وبالإضافة إلى ذلك، فهو لا يمنع الاقتحامات السياسية ولكنه يلجمها عندما تشكل خطرًا على الوضع الأمني، والأمر ذاته بالنسبة إلى اقتحامات المستوطنين، والتعامل مع دعوات "جماعات المعبد" إلى توسيع الاقتحامات والصلاة في الأقصى.

خلاصة القول، إنّ الأقصى جزء لا يتجزأ من الاستراتيجيّة الإسرائيليّة ولكنّ التعامل الحالي للاحتلال حيال المسجد يعكس سلوكًا مرحليًا يتغيّر وفق مصلحته ومقتضيات المحافظة على ما حقّقه من

"مكاسب" يحرص في الوقت الحالي على عدم خسارة أي منها لما سيكون لذلك من ارتدادات على الساحة الداخلية، لا سيما في أوساط "جماعات المعبد" وداعميهم على المستويين السياسي والديني.